

وإذا أشار إلى شيء انسان أو غيره أشار إليه بكلمة كلها ولا يتقصّر
 الإشارة إليه ببعضها لانه شأن المتكلمين والمحتملين قبيل وان
 أشار ببعض الاصابع بالإشارة به دون بعض فيه من غير مربة
 لا يحتاج إليه وفيه ما فيه قلبها أي الظاهر بان يجعل باطنها
 أعلا كما هو شأن كل متجيب وطبعه بين بذلك الراوي انه صلا
 عليه وسلم كان يجري عند التمجيب على ما هو المعتاد فيه من قلب
 الكف كما ذكر من غير ان يزيد على ذلك بكلام او غيره لان التصديقا
 الحاضرين يعجب من الشيء وهو حاصل بمجرد قلب كنهه وبسبب الهيئة
 التي كانت عليها حالة التمجيب سواء كانت اذ كان الظاهر او باطنها
 وكان حكمة قلبها الإشارة الى قلب ذلك الاشارة المتعجب منه وتغيره
 الى الحال الاكمل ببركته صلى الله عليه وسلم **وإذا تحدث انصراجه**
 المفهوم من تحدث بها أي بلفظ ويضرب بها بطن ايهام فيراه بمعنى
 ان حديثه يقارن تحريكها ثم بين ذلك التحريك المقارن للمحدث بلفظ
وضرب براخته اليمنى باطن ايهامه اليسرى وكان هذا عادة
 ان الانسان عند حديثه يحرك يمينه ويضرب بها بطن ايهام يساره
 وكان حكمة ذلك ان في تحريك اليمنى مع الحديث وضرب بطن ذلك
 الابهام بها اعتنا بذلك الحديث ودفع ما يمرض النفس من الفتور
 عنه بذلك التحريك والضرب ونظيره ما يقتاده كثير من من يزيد
 التحريك يدهم كده عند قراءة نحو القرآن لدفع ذلك الفتور او لما
 يجدونه من ارجية نحو القرآن ولذرة وحكمة تحريك اليمنى كلها
 والاكتفاء من اليسار بضرب بطن ايهامها اعمال كل الاشراف ليدل
 على مزيد الاعتناء بذلك والاكتفاء من غير الاشراف ببرفته وضرب
 بطن الابهام لانه اقرب الى العروق المتصلة بالقلب المقصود ذلك

يتظنه

يتظنه واستحضاره لمسم ذلك الحديث وتبينته وهذا الذي قرره
 في هذا المحل من مواظم لعله أولى واحسن مما قاله غيره من الا
 البعيدة المتكلمة منها قول بعضهم واذا تحدث اتصل بمعنى اذا
 تحدث اتصل بطن ايهامه بكفه فبني قوله اتصل فخير واجع الى بطن
 ايهامه اليسرى والترتيب من قبيل تنازع الفعلين في الفاعلية
 والمفعولية مع اعمال الثاني واخبار الفاعل في الاول ومنها قول اخر
 الثاني بها للتقدير وحذف المفعول بواسطة الى أي وصل كفه اليه
 أي الى بطن ايهامه اليسرى ومنها قول اخر في هذا الترتيب خزان
 لان المقصود اتصال الراحة اليمنى الى بطن ايهامه اليسرى ويجعل
 خير بها الى الكف لا يحصل هذا المعنى الامتزج تكلف ومنها قول
 اخر اللاتي بهذا المقصود جعل ضميرها الى راحته اليمنى ويلزم
 عليه الاخبار قبل الذكر وهو متنع ومنها قول اخر فيهم من ضرب
 بطن ايهامه اليسرى براخته اليمنى للاتصال المذكور بلا خنلة
 فيلغو قوله اتصالها ويكنى واذا تحدث ضرب براخته اليمنى
 بطن ايهامه اليسرى ومنها الجواب عن هذا الاعتراض بان
 الاتصال مستمر والضرب احيانا هذا حاصل يارائه للمتكلمين
 في هذا المحل بحسب ارايهم فقط وكله غير مقبول لان منه ما لا
 بعيد على اللفظ بل لا يناسبه وما هو بعيد عن المعنى وما لم يحتاج
 عن أسلوب الفصاحة وقوانين البلاغة فقام ذلك وحقق النظر
 فيه ليظهر لك صحة ما ذكرته ان شاء الله تعالى وسع ذلك فتوق كل
 ذي علم عليكم جعلنا الله ممن امنن عليه بحقائق العلوم بمنه وبركته
وإذا غضب من احد اعرض وعفا عنه بظاهره وباطنه امتنا لا
 لتولية تعالى واعرض عن الجاهلين **واشاح** أي مراد في الاعراض

١٠٣